Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دواعي الصراع وأسباب حدته

لم نكن حركات التجديد ـ في أغلبها ـ بمنفصلة عن حركة التاريخ وتطور المجتمع العربي ، فقد كانت هذه الحركات مرتبطة بصراع الطبقات فيه ، بيد أنها ـ رغم ارتباطها بحركة المجتمع ـ لم يكن يمر أغلبهـــا دون معارضة نلين حينا ، ونشتد حينا آخر ، واذا كان الامر كذلك ، فانه يقتضينا أن نبحث عن سر تحفظ المجتمع إزاء الجديد أحيانا ، وسر تقبله حينا •

ومن خلال تاريخ الصراع يمكننا أن نلاحظ ان الصراع ـ حين يكون ـ يدور في اطار الشعر بمعناه « التقليدي » لدى المعنيين ، وفي اطار الشعراء بمعناهم « التقليدي » أيضا ، فمن معاني « التقليد » هنا الارتباط بقيم الطبقة السائدة •

ونقصد بمعنى « التقليدية » في الشعر ان يكون هذا الشعر مما يحقق ـ في الاقل ـ جملة من الشروط التي تعارف عليها العصر فيه ، واتفق عليها أدباؤه • فتعارف عصر من العصور على توفر عنصري القافيـــة والوزن في الشعر ، يجعل ادباء ذلك العصر ـ فيما نظن ـ لا يعتد"ون بخروج احدهـم على الوزن والقافية معا ، واذا اعتدوا فلا أكثر من أن ينفوا الصلة بين هـذا الخروج على العنصرين والشعر ، على انهم قد يناقشون الخروج على أحـد العنصرين ، لان هناك نقطة التقاء يمكن أن تكون منطلقا للمناقشة ، ولا يهمنا في هذه المناقشة ـ بعد ذلك ـ ان تثبت صلة بين ما يخرج عـلى القافية أو الوزن أو لا تثبت • ولعل في سكوت الادباء عن محاولات أمين الريحـــاني